

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

يقول انها تمكنت اجزاؤه بقلوبهم فاتت لوازمه الى الايمان ترفع قواعده وتحد وتحد او وتنحي اساسه حتى قرن الاركان ثم ذكروا انه قد ذكر انهم جنوا على الاسلام كل جنائية - 00:00:00

لأنهم سلطوا الاعداء كيف الاعداء صار كل انسان يتكلم بما عنده ويقول لخصمه هذا الذي قلت انه محال فصار فصار اهل اهل التعطيل والتخيل الذين ينكرون البعث يكون هذا محال - 00:00:24

من يحيي العظام وهي رمي وصار كل انسان مبطل يقول لخصمه الذي يثبت خلاف الذي يثبت ما ينفيه يقول هذا محال. ولهذا يقول حملوا بالساحة المحال فخانهم ذات السلاح فما اشتفوا بطيعان - 00:00:51

لم ينفعه بل ظرهم حيث يقولون لما يريدون ان هذا ممكن ولما لا يريدون ان هذا محال ولو اثبته الله ورسوله ثم ذكر ابن القيم رحمة الله ان العدو اتي الى سلاхهم فقاتلهم به - 00:01:13

في غيبة الطعام كيف ذلك قال اهل التخييل الذين يرون ان اليوم الاخر ليس له حقيقة فاجابهم اهل التعطيل في الصفات قالوا كيف لا يكون الحقيقة وقد جاءت به الرسل - 00:01:33

جاءت به الرسل وليس هناك ما يمنعه فوجد فوجد الدليل الموجب وانتفى المانع واذا وجد الدليل الموجب وانتفى المانع وجوب القول بما يقتضيه الدليل فقال لهم اهل التخييل طيب يوافقون على هذه القاعدة؟ قالوا نعم - 00:01:54

ونحتاج بها عليه قالوا اذا نحن نحتاج عليكم بها فان القرآن والسنة جاء باثبات الصفات وهو دليل موجب وليس هناك مانع مقاوم فيجب عليكم ان تقول باثبات الصفات فانت اما ان تقولوا باثبات الصفات - 00:02:19

واما ان تنفوا ايش المعاد انتم مما ان تقولوا باثبات الصفات وتجعل الباب واحدا واما ان تنفل معك ونحن لم ننفي المعياد ونقول انه عبارة عن تخيل او مجاز وما اشبه ذلك الا حيث وجدناكم نفيتم الصفات مع - 00:02:46

ان نصوص الصفات في القرآن والسنة اكثر بكثير من نصوص المعاني اكثر فكيف اسوأتم لنفسكم انكار الصفات وتأويل نصوصها بل

بل الاصح وتحريف نصوصها وما يحتمون من تأويل ايات اتموا المعاد. شف كيف تسلط الاعداء الذين هم كفار بالاجماع - 00:03:10

اخذوا سلاح المعتزلة ها وطعامهم فهذا معنى قول المؤلف رحمة الله واتى العدو الى سلاحهم فقاتلهم به في غيبة الفرسان من هم انفسنا في هذا الباب؟ اهل السنة الذين يثبتون هذا وهذا - 00:03:38

ويقول نحن لا نتناقض نقول الكل حق صفات ربنا حق واليوم الاخر حق ثم قال نادبا محنۃ الاسلام قال يا محنۃ الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغي ذو طغيان صحيح - 00:03:59

ما يبتلي الناس الا بهذا صديق جاهل يدرك اكثر مما ينفعك لو هو صديق صح ولا لا؟ صديق يحبك مثل ما يحب نفسه قال لك لا تروح مع الطريق هذا - 00:04:19

رح مع الطريق ذا ومادي هالطريقة الثاني احسن او او اسوأ بناء على ما ما بينكم وبين من الصداقة اطعته ولا لا؟ اطعته رحت مع الطبيب واذا هذا الطريق قطع طريق ومهلكه ومفاذه - 00:04:36

رمظة عطش كل شيء والطريق الاول سليم هذا الصديق هل نيته سيئة؟ ولكنه جاهل مشكل جهل الصديق؟ بلى بلى جهل الصديق بل ولذلك يجب ان يكون الانسان على ثقة من اشار اليه بشيء ان يكون عالما مخلصا لك - 00:04:53

طيب بقي ذي طغيان هذا العدو يبغى يبيه ولا ولا يبالي وان كان عالما والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق والبرهان اذا تخطفت

اعداه ارواحنا ولقطعت منا عرى الايمان او قطعت منا عرى الايمان - 00:05:18

هذا صحيح لولا ان الله ناصر دينه كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لقد تقطعت عورى الايمان ولكن الله قيد دينه  
ولله الحمد من يدافع عنه وينصره - 00:05:37

ثم قال له متحدية ايكون حقا ذا الدليل وما اهتدى خير القرون له ايش الجواب ها؟ محال محال داني المشار اليه اثنان اثنان وهو  
كون هذا الدليل حقا والثاني وهو مبني عليه عدم اهتداء القرون المفضلة اليه - 00:05:53

هل القرون المفضلة سلكوا هذا المسلك واستدلوا بهذا الدليل لا اذا محال ان يكون حقا ولم يهتدوا اليه وفقتهم للحق اذ حرموه في  
اصل اليقين ومقدد العرفان وش الجواب لا لا يمكن ان توافقوا - 00:06:24

وانتم الخلف للحق ويحرم منه السلف هذا مستحيل ولهذا مما جادل بعض العلماء لشخص معطل بامر من من امور اذا قال له هل قاله  
النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه - 00:06:50

قال لأ فاذا يسعك ما وسع النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه ومن لم يسعه ما وسعه ما وسع رسول الله صلي الله عليه  
وسلم واصحابه فلا وسع الله عليه - 00:07:13

طيب يقول وفقتهم للحق اذ حرموه في اصل اليقين ومقدد العرفان وش الجواب؟ لا وهديتمونا للذى لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان  
كذلك نقول لا هم لا يمكن ان يهتدون ان يهدون لشيء - 00:07:28

لم يهتدى اليه السلف الصالح وسرقتم طرق الهدى والعلم دون القوم ها؟ ودخلت ودخلتم للحق من باب وما دخلوه ها؟ لا لا يمكن كل  
باب يدخله الخلف ولم يدخله السلف - 00:07:51

فهو باب شر ولهذا قال وا عجبنا لذا الخذلان وسلكتم طرق الهدى والعلم دون القوم نعم لأ ايه نعم ولهذا قال وعجبنا لذا البهتان اهل  
التعطيل يقول الحق معنا - 00:08:12

واما السلف فهم جهال مفوضة. تسأل ما معنى قوله تعالى الرحمن العرش؟ استوى يقول لك لا السلف يقول ما ادرى لانهم عندهم ان  
ان عندهم ان مذهب السلف هو التفويض - 00:08:36

والجهل حتى الرسول صلي الله عليه وسلم يتكلم بالكلام وهو لا يعرف معناه يقول ينزل ربنا الى السماء ولو سأله يا رسول الله ما  
معنى ينسنك؟ قال والله ما ادرى - 00:08:55

ما ادرى ينزل وبس نعم يوضح الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر وش معناه ما ادرى ترى هذا هذا المذهب السلفي عند هؤلاء القوم  
وكذبوا والله على السر السلف يقول نحن نعرف المعنى - 00:09:08

ولا يمكن ان يخاطبنا الله ورسوله بما لا نعلمه لكننا نجهل الكيفية والحقيقة لاننا اعجز من ذلك. ولم نخبر عن الكيفية قال وعرفتم  
الرحمن بالاجسام والاعراض والحركات والالوان هم يقولون ان الله ليس بجسم - 00:09:27

ولا عرب ولا متحرك ولا له لون ولا لهويه ولا ملمس ولا ولا الى اخره عنده من هذه هي الصفات الكاملة التي يثنى على الله بها لا  
يقولون الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:09:49

يقرأونها لكن يحرفونها احسن شيء عندهم في الاوصاف هذه السلوك يكلون لك كيدا لكنه كيل لا لا حصر له من هذه السلوك. ايش  
السلوك يعني النفي ليس بهذا ليس بهذا يكذا ليس بهذا - 00:10:09

وقد بين لكم بان سبق ان التفصيل في السلوك من قصى وسخرية لو جئت للملك ملك من الملوك قلت والله انت رجل لست بامرأة  
ولست بك الساحة ولا كالناس ولا حجام - 00:10:31

ولا بيضاء ولا شفاق لبطون الغنم اذا عسرت بالولادة. نعم وما اشبه ذلك من هالصفات. وش يقول لك؟ نعم وش؟ ماذا يقول؟ يقول يلا  
السيف يا ولد لكن لو تقول انت ملك لا يسميك ملك من ملوك الدنيا - 00:10:57

شفناه في كلمة واحدة لا ينسى اني كمل من ملوك الدنيا وسجود نعم يملا جيبكم واخواتك كلها من الدرارهم ويتنبي عليه. فالحاصل  
من هؤلاء الجماعة لم يعرفوا الله الا بهذه السلوك - 00:11:19

نعم يقول الله الله اكبر وهم فما عرفوه منه فما عرفوا ربهم بآياته الكونية والشرعية يقول وهي فغير ذي برهان. عند من - [00:11:37](#)

عند الخلاء يقولون دلالة القرآن والسنة غير برهان ما هي قاطعة ما هي قارة فإذا أتيتهم بدليل قالوا هذا الدليل يحتمل عشر توجيه ومع الاحتمال يسقط الاستبدال هذا اذا كانوا لا يمكنهم دفع الدليل بالسند - [00:12:04](#)

فإن كان يمكن دفع الدليل بالسم؟ قالوا هذا سنه ضعيف. هذا خبر احد ما نقله في العقائد لكن اذا جاء من القرآن وش يقولوا؟ ماذ يقولون يقول هذى احتمل عدة معانى - [00:12:27](#)

ومع الاحتمال يبطل الاستدلال فجعلوا نصوص الكتاب والسنة مهزلة طعنوا احيانا في الدلالة واحيانا في الدليل ان امكانهم ان يطعنوا بالدليل بعدم ثبوته ايش؟ فعلوا واذا لم يمكنهم اذا القرآن ما يقدحون فيه - [00:12:41](#)

طاعنوا في الدلالة فصار طعنه اما في الدليل ويتبعه الطعن في الدلالة واما في الدلالة اذا عجزوا عن الطعن في الدليل قال الله اكبر انت او هم على حق وفي غيب وفي خسران - [00:13:04](#)

وش الجواب هم على الحق اهل السنة اي نعم اهل السنة على حق وهم على ظلال طيب اذا قال قائل كيف ابن القيم رحمه الله يقول هم او انت على الحق - [00:13:24](#)

يقول نعم هذا من من تعليم الله قال الله تعالى وانا او ايامكم لا على هدى او في ضلال مبين وهذا هو الانصاف الانصاف ان تقول انا او انت مخططي - [00:13:39](#)

ثم خطأ والصواب يتبيّن لأن انا وانت خصماني مثلًا لا يمكن ان احكم بقولي عليك ولا ان تحكم بقولك هذا يقول الحق اما معني ولا معني ويكون المرجح دليل خارج - [00:13:55](#)

دليل خارجي قل انت اعلم؟ ام الله كتاب المناظرة بباب المخاصمة ما في مانع ونحن نعلم ان الله اعلم الله خير عما يشركون معلوم ان الله خير ولا خير فيما اشرك به - [00:14:12](#)

اتقتلون رجالا ان يقول ربى الله؟ وقد جاءكم ببيانات من ربكم فإن يك كاذبا فعليه كذبا وان يك صادقا يصيبكم بعض آياته هذا صحيح هو اما كاذب واما صادق. هذا الانصاف - [00:14:30](#)

ليس الانصاف ان يقول الواحد القول قول قول قولي انا اقول هو الصواب والقول الثاني خطأ حتى يكون الحكم طيب هنا يقول الله اكبر انت او هم على حق وفي غي وفي خسران؟ والجواب والله ان السلف على الحق وان الخلف - [00:14:46](#)

المخالفين لهم في خسران متنوعات ما خلنا نكمل نكمل هذا الفصل دع ذا اليس الله قد ابدى لنا حق الاadle وهي في القرآن متنوعة صرفت وتبارت في كل وجه فهي ذو افناي - [00:15:04](#)

معلومة للعقل او مشهورة للحس او في فطنة الرحمن اسمعت مولينكم في بعضها خبرا او احسستم له ببيان احسستموا له - [00:15:39](#)